

## فتاوى ابن تيمية | 751 من 782 | تفويض النصوص ليس طريقة السلف | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد قد رد الشيخ رحمة الله على الذين يقولون ان طريقة السلف تفويض نصوص الصفات من غير اعتقاد لما يدل عليه ظاهرها. قال رحمة الله اعلم - 00:00:22

ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف امරارها مذهب السلفي اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين - 00:00:42

وصفات المحدثین مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلی اليه. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى. لكن اخطأ باطلاق - 00:01:03

القول بان هذا ظاهر الآيات والاحادیث فان هذا المحال ليس هو الظاهر. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا كبار معذورا في هذا الاطلاق - 00:01:25

فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان الاحسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. حتى يكون قد اعطي كلام الله كلام رسوله - 00:01:44

حقه لفظاً ومعنى وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد ان المعاني التي تظهر من هذه الآيات والاحادیث مما يليق بجلال الله وعظمته. ولا يختص بصفة المخلوقين - 00:02:04

هل هي واجبة لله وجائزه عليه جوازاً ذهنياً او جوازاً خارجياً غير مراد فهذا قد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احدهما فقط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهراً انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش - 00:02:22

ولعل الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقة وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف ويقولون ان طريقة اهل التأويل فهي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحادیث لم - 00:02:44

دل على صفات لله سبحانه وتعالى. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرین رأوا المصلحة في تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقولون الفرق بين الطريقین ان هؤلئک قد يعینون المراد بالتأويل واولئک لا يعینون بجواز ان يراد غيره - 00:03:03

وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقطعاً مثل ان الله تعالى فوق العرش فان من تأول فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا - 00:03:28

عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم اعتقادوا خلاف هذا قط وكثير منه قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم يقول الشيخ رحمة الله اني بعد البحث التام ومطالب - 00:03:47

ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته في المهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير - 00:04:07

جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منه نفها  
وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم - [00:04:24](#)

على من ينفي الصفات ايضا كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به  
نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - [00:04:44](#)

وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في فان الجهمية  
والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء - [00:05:01](#)  
حتى ان منهم من غلى ورمي الانبياء الصلوات صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثعامة بن الاشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة  
من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك - [00:05:21](#)

وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان ان جل  
المعتزلة تدخل عامة الائمة تدخل عامة الائمة - [00:05:39](#)

مثل ما لك واصحابه والثورية واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعية واصحابه واحمد واصحابه واصحاق بن راهويه وابي عبيد  
وغيرهم في قسم المشبهة قد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه الرب - [00:05:58](#)  
اه وقد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه ائمة الشريعة عن الالقاب الشنيعة ذكر فيه كلام  
السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منه يلقب اهل السنة - [00:06:22](#)  
بلقب افتراه يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي بالقاب افتراها فالروافض تسميهم نواصب  
والقدريه يسمونهم مجبرة والمرجئة تسميهم شكاكا. والجهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وختراء.  
الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه - [00:06:43](#)

وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا فهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا. فكما ان المنحرف - [00:07:15](#)

عنه يسمونهم باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقادوا صدقها بناء على عقידتهم الفاسدة فكذلك التابعون على بصيرة الذين هم اولى  
الناس به في المحس والمعمات باطننا وظاهرا واما الذين وافقوا بواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوا بظواهرهم وعجزوا  
عن تحقيق المواطن والذين - [00:07:35](#)

عقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان فلابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به انتهى كلام الشيخ رحمة الله قلت  
ولا يزال هذا مستمرا في الناس ففي ايامنا هذه وجد من يغير العلماء - [00:07:59](#)  
تبرأوا وحيث تبرأوا من الانتماءات المخالفة لمنهج السلف الصالح. فالله المستعان. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة والى الحلقة  
القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:08:20](#)